ان استخلافه في حياته عليهم على المدينة فليس فيه ما يدل على بقائه خليفة بعد وفاته
لما سبق في قصة موسى وهرون وعن السابع ان قوله وصيي وخليفتي من بعدي
يحتمل انه اراد الوصية والخلافة على المدينة ويحتمل ذلك في قضاء دينه وانجاز موعده
ومع تطرق هذه الاحتمالات لا يمكن التمسك به في وجوب خلافته وعن الثامن
لا نسلم ان عليا افضل من غيره لما سبق فلا نسلم ان امامة المفضول صحيحة
لما قدمنا وعن التاسع ان الكرامات المنقولة عنه وان سلم صحة نقلها ووقوعها
فلا يلزم منه ان يكون اماما وقوله ادعى الامامة قلنا لا نسلم انه ادعى الامامة
ولئن سلم انه ادعى الامامة لكن لا نسلم انه اظهر المعجزة على وفق دعواه حتى
يلزم منه وجوب كونه اماما وعن العاشر لا نسلم ان غير علي لا يصلح للامامة
قوله لان غير علي ظالم لسبق كفره قلنا لا نسلم سبق كفر غيره ولئن سلم
فلا نسلم ان غيره ظالم بعد الاسلام ومن زال الكفر بل هو ظالم حال الكفر فان
بعد الاسلام كما في حقيقه لان شرط صدق المشتق حقيقة بقاء المشتق منه
وعن الحادي عشر والثاني عشر لا نسلم ان الامر بالمتابعة يقتضي ان يكون
المامور بمتابعته معصوما لا نسلم ان غير علي غير معصوم وهذا البعض ما ورد
على الوجوه المذكورة ويمكن ان يزيف بوجوه اخر من المناقضات والمعارضات لكن
في ما ذكرنا كفاية قال ولان الجماعة غير علي غير صالح للامامة بظلمهم بتقدم
كفرهم وخالف ابو بكر كتاب الله في منع توارث رسول الله بخبر رواه ومنع فاطمة فدكا
مع ادعاء النحلة لها وشهد علي عليه السلم وام ايمن وصدق الزوجات في ادعاء الحجرة لهن ولهذا
ردها عمر بن عبد العزيز واوصت ان لا يصلي عليها ابو بكر فدفنت ليلا ولقوله اقيلوني
فلست بخيركم وعلي فيكم ولقوله ان له شيطانا يعتريه ولقول عمر كانت بيعة
ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وشك عند موته في استحقاقه
الامامة وخالف الرسول في الاستخلاف وفي توليته من عزله وفي التخلف عن جيش اسامة
مع علمهم بقصد الرسول وولى اسامة عليهم فهو افضل وعلي لم يول عليه احد وهو افضل
من اسامة ولم يول عليه عملا في زمانه واعطاه سورة براءة فنزل جبريل عليه السلام
وامره برده واخذ السورة منه وان لا يقراها الا هو او احد من اهله فبعث
بها عليا ولم يكن عارفا بالاحكام حتى قطع يسار سارق واحرق بالنار ولم يعرف
الكلالة ولا ميراث الجدة واضطرب في احكامه ولم يحد خالدا ولا اقتص
منه ودفن في بيت رسول الله ص وقد نهى الله تع في حياته وبعث الى امير المؤمنين
لما امتنع من البيعة واضرم فيه النار وفيه فاطمة وجماعة من بني هاشم
ورد عليه الحسنان المنبر وندم على كشف فاطمة وامر عمر برجم امراة حاملة واخرى
مجنونة فنهاه علي فقال لولا علي لهلك عمر وتشكك في موت النبي صلى الله عليه

ولا يخفى على من نظر بعين الانصاف وسلك
مناهج الحق واطرح الاعتساف ما في هذه
الردود من العجرفة والمخالفة لقواعد الحق
والمعرفة والدليل على هذا الشان امر واضح
والتعرض لرده مرام فاضح ها انتم هؤلاء جادلتم
عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم
القيمة [illegible]
فلقد صحف وحرف واحتج [illegible]
وجميع ردوده [illegible]
[illegible]
[illegible]

حتى تلا عليه ابو بكر انك ميت وانهم ميتون فقال كاني لم اسمع هذه الاية وقال
كل افقه من عمر حتى المخدرات لما منع من المغالاة في الصداق واعطى ازواج
النبي ص واقرض ومنع فاطمة واهل البيت من خمسهم وقضى في الجد بمائة قضية
وفضل في الغنيمة ومنع المتعتين وحكم في الشورى بضد الصواب وخرق
كتاب فاطمة وولى عثمان من ظهر فسقه حتى احدثوا في امر المسلمين ما
احدثوا واثر اهله بالاموال وحمى لنفسه ووقع منه اشياء منكرة في حق الصحابة
فضرب ابن مسعود حتى مات واحرق مصحفه وضرب عمارا حتى اصابه فتق وضرب
ابا ذر ونفاه الى الربذة واسقط القود عن ابن عمر والحد عن الوليد مع وجوبهما
فقتلته وخذلته الصحابة حتى قتل وقال امير المؤمنين الله قتله ولم يدفن
الا بعد ثلث وعاب اعيانه عن بدر واحد والبيعة اقول لما قام الدليل
على امامة علي اشار الى دلايل ومطاعن تدل على ان غير علي لا يصلح للامامة فذكر
اولا دليلا عاما على ان غير علي لا يصلح للامامة ثم ذكر الدلايل والمطاعن الدالة
على عدم صلاحية ابي بكر للامامة ثم ذكر الدلايل والمطاعن الدالة على عدم صلاحية
عمر لها ثم الدلايل والمطاعن الدالة على عدم صلاحية عثمان لها اما الدليل العام
فهو ان غير علي كانوا كفرة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم والكافر ظالم
لقوله تع والكافرون هم الظالمون والظالم لا يصلح للامامة لما تقدم والجواب
عنه قد تقدم عن تقدم واما الدلايل والمطاعن الدالة على عدم صلاحية ابي بكر
لها فمنها انه خالف كتاب الله في منع ارثها من النبي عليه السلم فان الله تع وان كانت واحدة
فلها النصف وبنى عدم ارثها على خبر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله نحن
معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه صدقة وهو خبر واحد ولم يوافقه احد
من الصحابة على نقله ومنها انه منع فاطمة فدك مع انها ادعت ان النبي نحلها
ولم يصدقها في دعواها مع انها معصومة لانها من اهل البيت واهل البيت
معصومون لقوله تع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا واستشهدت فاطمة عليا وام ايمن ولم يعتبر شهادتهما وصدق
ازواج النبي ص في ادعاء الحجرة لهن ولم يصدق فاطمة ولما عرف عمر بن عبد العزيز
كيفية القضية وظلمه رد فدكا على اولاد فاطمة ومنها ان فاطمة اوصت
ان لا يصلي عليها ابو بكر فدفنت ليلا واخفي قبرها لئلا يصل ثواب الصلاة
عليها الى ابي بكر ومنها قوله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فهذا الخبر ان
كان صدقا لم يصلح للامامة وان كان كذبا فلا يكون معصوما فلا يصلح
للامامة ومنها قوله ان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني
وان عصيت فجنبوني فلا يخلو اما ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا

Copyright © King Saud University